

دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي

محمد حابس * و رهف عبد الحميد الزعبي *

تاريخ القبول 2023/01/09

DOI:https://doi.org/10.47017/32.3.1

تاريخ الاستلام 2022/10/04

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي، والآثار الناتجة عن هذا الدور. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات. وبلغ عدد أفراد العينة ثلاثمئة وأربعة وثمانين (384) طالباً من طلبة جامعة اليرموك. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من يتابعون التلفزيون الاجتماعي هي: (86.1%)، لعدة أسباب أهمها: أن "المحتوى واضح وموضوعي ودقيق". وبينت نتائج الدراسة أن نسبة من يشاهدون المحتوى الاجتماعي عبر الإنترنت ثلاث ساعات فأكثر هي: (39.7%)، كانت غالبيتهم من فئة الإناث بنسبة: (71.8%). كما خلصت الدراسة إلى أن أهم الموضوعات التي يتابعها الطلبة على التلفزيون الاجتماعي هي العنف الأسري. وبينت النتائج أن أبرز الآثار المعرفية للتلفزيون الاجتماعي هو مساهمته في ازدياد العنف المجتمعي في الأردن من خلال عرضه لثقافة المجتمع الغربي. وأن أبرز الآثار الوجدانية تمثلت في زيادة مستوى الخوف والقلق لدى الطالب في تعامله مع أشخاص جدد لتأثره بما يعرف عن قضايا العنف في مجتمعه. كما تمثلت الآثار السلوكية في الاعتقاد بأن البطالة من أهم مسببات العنف المجتمعي، وبمساهمة التلفزيون الاجتماعي في تنشيط دوافع العنف، وعدم الانخراط مع أشخاص جدد، وعدم تقبل الآخرين.

الكلمات المفتاحية: التلفزيون الاجتماعي، اتجاهات الطلبة، العنف المجتمعي.

المقدمة

شهدت وسائل الإعلام منذ نشأتها تطورات متتالية، ولم تعد تقتصر على كونها نافذة للتواصل بين الأفراد، إذ باتت تشكل أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام، وتشكيله وتنشئة الشباب وصياغة أفكارهم وآرائهم. كما أصبح ينظر إليها كعامل من العوامل التي تقود حركة التغيير في المجتمع. كما أن فكرة قوة تأثيرها لم تعد بحاجة إلى إثبات بقدر ما تحتاج إلى الكشف عن عناصرها وطرقها واتجاهاتها الإيجابية أو السلبية (Al-Esawy, 2020).

وبذلك، يعد ظهور وسائل وتقنيات جديدة تتضمن عمليات تفاعلية للأفراد مع المضمون الإعلامي من أكثر أسباب التطور في الإعلام الجماهيري، فالتلفزيون الحي مثلاً، له فوائد واضحة بوصفه أداة لنقل الأحداث المهمة اجتماعياً لحظة وقوعها مباشرة، بهدف تزويد المشاهدين بما يجري حولهم بصورة مباشرة وموضوعية، على غير ما هو معهود في الوسائل التقليدية، ومن هنا انعكس هذا الأمر على وسائل الإعلام الجديد بتزايد مستخدميها، نتيجة لتوسعها في عرض قضايا المجتمع والأحداث التي تهتم المواطنين وتعبيرها عنهم (Shiha and Shami, 2018).

ساهم التلفزيون منذ ظهوره وحتى تطور حالياً على شكل محطات تلفزيونية فضائية في عملية التأثير الثقافي في القيم والمواقف والاتجاهات وأنماط السلوك التي يصعب تغييرها في فترات زمنية قصيرة (Elareshi, 2022)، أما التلفزيون الاجتماعي فيعد من الوسائل المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي، وله تأثير أكبر من غيره من الوسائل التقليدية نتيجة نقله ما يحدث مباشرة، وإمكانية التفاعل وإعطاء الآراء والمشاركة في آن واحد، ولا بد أن ينظر إليه بجديّة كونه أحد العوامل التي تشكل حياة الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، حيث إن مدى فاعليته وتأثيره تكمن في عدة جوانب تحددها طريقة استخدامه، وكيفية السيطرة عليه (Makhlif, 2014)، ويستهدف تأثيره فئة الشباب وطلبة الجامعات بشكل خاص لسرعتها في تلقي الأفكار الحديثة وتقبلها لما هو جديد، ولانخراط هذه الفئة في أحداث المجتمع وقضاياها اليومية مثل قضايا العنف بشتى أشكاله.

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2023.

* قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام - جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ويؤثر المحتوى التلفزيوني في المتلقي سلباً وإيجاباً في كافة الجوانب الثقافية. فمن الناحية الإيجابية يمكن أن ينمي لدى المتلقي حب الاستطلاع، ويطور لغته ويجعله محاوراً متمرساً، وبالمقابل يمكن أن يؤدي إلى إسقاط القيم المجتمعية المغروسة فيه لتحل مكانها قيم سلبية مأخوذة من المسلسلات والأفلام القائمة على العنف والجريمة (Bashbeesh, 2015).

تعد ظاهرة العنف من الظواهر التي تعاني منها كافة المجتمعات باختلاف مستوياتها، وتمت ممارستها بأساليب متنوعة من قبل الأفراد (Bashbeesh, 2015). عربياً، أخذت بالازدياد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لما شهدته المجتمعات العربية من أحداث وصراعات مدمرة كالحروب والنزاعات؛ وقد انسحب هذا التأثير على المجتمع الأردني تحديداً كما بينت المؤشرات الإحصائية على ذلك (Habes, 2019).

يعد التلفزيون الاجتماعي في الوقت الحالي من أكثر الوسائل المؤثرة التي يستخدمها طلبة الجامعات عبر هواتفهم، من خلال الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب سهولة استخدامها، والقدرة على المشاركة فيها ووصولها إلى شريحة كبيرة من المتفاعلين. وتسعى هذه الدراسة إلى إعطاء توضيح أكبر للدور الاجتماعي للتلفزيون، من فحص الفرضية التي تربط بين زيادة اعتماد الشباب على التلفزيون الاجتماعي وتشكيل اتجاهات العنف لديهم نتيجة ما يعرضه محتوى التلفزيون الاجتماعي من قيم تدفع الشباب نحو العنف.

مشكلة الدراسة

يعبر مفهوم "التلفزيون الاجتماعي" عن دمج التلفزيون التقليدي بوسائل التواصل الاجتماعي (أي بث محتوى التلفزيون بثاً مباشراً على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت). وبطبيعة الحال يسهم هذا النوع من الوسائل في التأثير المباشر في المجتمع بناءً على ما يقدمه من محتوى قد يؤدي إلى بناء مواقف واتجاهات. وقد شهدت المجتمعات العربية عموماً والمجتمع الأردني على وجه التحديد ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة العنف المجتمعي، ولوحظ هذا من خلال تكرار حالات العنف بصور متنوعة وربطها بوجود وسائل الإعلام الجديدة، فهناك الكثير من الأدلة التي تثبت وجود علاقة قوية بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني (Elareshi, 2022).

ومن هنا تظهر الحاجة لدراسة العلاقة بين انتشار التلفزيون الاجتماعي عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة معدلات قضايا العنف في المجتمع، وبخاصة بين فئات الشباب والمراهقين. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في البحث في دور التلفزيون الاجتماعي في التأثير على اتجاهات فئة هامة من فئات المجتمع وهم طلبة الجامعة في مجال العنف المجتمعي، ويتمثل السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة بالآتي:

ما دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة حول دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي، في النقاط الآتية:

1. المساهمة في معرفة نتائج آثار استخدام التلفزيون في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو قضايا العنف المجتمعي في الأردن.
2. الاستفادة منها كمقترح علمي لوضع حلول لمواجهة ظاهرة العنف المجتمعي من خلال التلفزيون الاجتماعي، وأشكاله وأساليبه المختلفة، وبخاصة مع تنامي وسائل الإعلام الجديد والتقنيات الرقمية.
3. تناول الدراسة موضوع التلفزيون الاجتماعي وتأثيراته في قضايا العنف في المجتمع، وهو ما لم يتم البحث والدراسة فيه بشكل موسع في المنطقة العربية وفي الأردن بالتحديد؛ مما أعطى للباحثين دافعاً قوياً لدراسته.
4. بيان دور التلفزيون الاجتماعي في نقل القضايا والأحداث المتعلقة بالشأن الأردني، ومدى تأثيرها على فئة الشباب، وهي الفئة القابلة للتغيير في السلوك بصورة أكبر من فئات المجتمع الأردني الأخرى.
5. يمكن أن تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على أثر التلفزيون الاجتماعي في قضايا المجتمع بشكل عام، وإظهار الحاجة إلى دراسة جوانب تأثيره.

أهداف الدراسة

يتحدد الهدف العام للدراسة في معرفة دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي، وتتفرع منه الأهداف التالية:

1. معرفة جوانب استخدامات التلفزيون الاجتماعي وطرق توظيفه في قضايا المجتمع.
2. الكشف عن أهم قضايا العنف الأكثر تداولاً من خلال التلفزيون الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي.
3. بيان الدور الذي يقوم به التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو العنف.
4. الكشف عن أنواع التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلفزيون الاجتماعي على الطلبة في مجال العنف المجتمعي.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تركز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على العلاقات القائمة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع وطبيعة علاقة هذه الوسائل بالأفراد والجماعات، والأهداف التي يسعى الجمهور إلى تحقيقها منها، وإشباع حاجاته منها بناءً على المعلومات التي توفرها، والبحث عن المصادر التي تسيطر عليها (diff, 2019)، وتتخلص النظرية بفكرة رئيسة مفادها أن سبب زيادة اعتماد أفراد المجتمع على معلومات وسائل الإعلام يعود لأسباب تتعلق بجوانب المعرفة لديهم، والتوجيه نحو ما يحدث في مجتمعهم، وأن نسبة الاعتماد ترتبط بدرجة أهمية الوسيلة للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة، وتتوقف درجة وأهمية هذه الوسيلة على حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، وهذا ما تفترضه النظرية بأن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يزداد في حالات الصراع والأزمات، حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية. ويظهر أثرها في مجالات معرفية ووجدانية وسلوكية (diff, 2019).

- أولاً: التأثيرات المعرفية وتتضمن الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات، واتساع المعتقدات.
- ثانياً: التأثيرات الوجدانية وتشمل الفتور العاطفي، والخوف والقلق، والدعم المعنوي، والاقتراب.
- ثالثاً: التأثيرات السلوكية والتي تعتمد على التنشيط والخمول (Masri and Ayyash, 2019)

كما تتوافق هذه النظرية مع ما ابتكره Davis بنموذج قبول تكنولوجيا وسائل الإعلام الذي افترض فيه أن قبول نظم المعلومات من قبل الأفراد يتحقق بمتغيرين رئيسيين: المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام، والتي تنص على أن الجمهور يتقبل التكنولوجيا الحديثة بسهولة استخدامها وتوظيفها في مناح عدة، يتطلع من خلالها إلى الحصول على فوائد متعددة (Ahmed, 2018)، بحيث توفر سهولة الاستخدام لدى الطلبة المقدرة للوصول إلى التلفزيون الاجتماعي، ومشاهدته واكتساب الاتجاه المعرفي من خلاله عبر الفائدة المدركة منه، وهي الاتجاهات نحو قضايا العنف المجتمعي المعرفية والوجدانية والفكرية.

فرضيات الدراسة

يمكن عرض فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- ✓ الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي ومستوى تأثيره.
- ✓ الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى متابعة طلبة جامعة اليرموك لقضايا العنف المجتمعي على شاشات التلفزيون الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، السنة الدراسية).
- ✓ الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهم قضايا العنف المجتمعي ودور التلفزيون الاجتماعي تجاهها.
- ✓ الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي وتأثيرات المتابعة المعرفية والوجدانية والسلوكية.

مصطلحات الدراسة

دور: "هو نمط من الأفعال والتصرفات يقوم بها شخص ما، يشغل مكانة معينة في موقف معين يتضمن تفاعلا وهي المهام الواجب القيام بها" (Al haywany, 2016).

ويعرف الدور إجرائيا: بأنه الوظيفة التي يقوم بها التلفزيون الاجتماعي تجاه طلبة الجامعات من ناحية توجيههم وتوعيتهم وثقيفهم بقضية العنف المجتمعي، وتم قياس الدور من خلال استجابة عينة الدراسة على مجالات الدراسة.

التلفزيون الاجتماعي: هو نقطة تلتقي فيها وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون ويعتبر Social TV، أي تفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي حول برنامج تلفزيوني. والتلفزيون الاجتماعي هو اتحاد التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يشارك ملايين الأشخاص تجربتهم التلفزيونية مع مشاهدين آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Facebook و Twitter باستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية (Habes, 2019).

ويعرف التلفزيون الاجتماعي إجرائيا: بأنه أداة من الأدوات الحديثة التي تلجأ لها القنوات الفضائية لطرح القضايا والأحداث التي تتعلق بالعنف المجتمعي، لرصد ردود فعل الجمهور عليها، وكيفية التعامل معها وهو ما يتابعه مجتمع الدراسة من خلال منصات مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة إعداد هذه الدراسة.

اتجاه: مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع معين (الإرهاب مثلا)، ويتضمن حكماً عليه بالقبول أو الرفض (Mansoor, 2007).

ويعرف الاتجاه إجرائيا: بأنه السلوك والأفكار والمعتقدات والقيم المتعارف عليها عند الجمهور حول جمهور هذه الدراسة وهي قضايا العنف المجتمعي المكتسبة من البيئة المحيطة به، سواء أكانت إيجابية أو سلبية.

قضايا العنف المجتمعي: تعرف بأنها "الأذى بشتى أشكاله وأنماطه، سواء الجسدي أو النفسي، أو الأذى الواقع على الأموال والممتلكات الذي يحدثه فرد أو جماعة تجاه فرد من أفراد المجتمع؛ مما يحدث ضرراً معنوياً أو مادياً أو نفسياً لدى الجهة المعنفة" (Shiha and Shami, 2018).

وتعرف قضايا العنف المجتمعي إجرائيا: بأنها جميع أشكال الأذى والعنف التي تحدث في المجتمع ويساهم التلفزيون الاجتماعي فيها من خلال تأثيره على الطلبة.

الدراسات السابقة

قام لعياشي (2021) بدراسة صورة المرأة الجزائرية في التلفزيون وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي: دراسة تحليلية لبعض الحصص في القنوات الفضائية الجزائرية، والتي هدفت إلى رسم وتحليل صورة المرأة الجزائرية، ومحاولة التعرف إلى سماتها في التلفزيون الجزائري، من خلال القنوات الفضائية، ومدى انعكاسها على الواقع الاجتماعي، وعلى ثقافة المجتمع الجزائري، وقيمه المختلفة، وتمثيلها له، باتباع المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على تحليل المحتوى كأداة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختيار ثلاث قنوات فضائية خاصة كعينة قصدية، ثم اختيار ثلاثة برامج على مدار ثلاثة أشهر ممتدة لاختيار حلقاتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن للعنف حضورا كبيرا في البرامج الاجتماعية، وهو يجمع بين العنف المادي من ضرب وقتل وتشابك بالأيدي واغتصاب، وعنف معنوي متمثل في السب والشتم والسخرية والتهديد ونظرة الاحتقار. كما ظهرت المرأة كعنصر فاعل في البرامج الاجتماعية بمختلف صورها كعامل في مختلف القطاعات، وكعنصر إيجابي فاعل في المجتمع. كما أن الصورة النمطية التي تخص المرأة الجزائرية ضمن الإعلام العربي والغربي نفسها لم تتغير.

وتناولت دراسة شابونية وزيود (2020) دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة. وهدفت إلى تسلط الضوء على الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية الاجتماعية ورسم صور لدى المحيط الخارجي وتكوينه في حياة طلاب الجامعة، والكشف عن التصورات المبنية لدى الطلبة إزاء تعرضهم للمضامين الإعلامية لهذه البرامج، وأيضا التعرف إلى مدى اهتمام طلبة علم الاجتماع المتبعين لقنوات التلفزيون بالبرامج الاجتماعية المعالجة لقضايا اجتماعية. وتكون مجتمع البحث من طلبة علم اجتماع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البالغ عددهم 60 فرداً، وذلك باتباع المنهج الوصفي وبالاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلبية أفراد العينة

يهتمون بمشاهدة البرامج التلفزيونية الاجتماعية، ويتفاعلون معها بمشاهدة الحلقات كاملة وإعادتها عبر الإنترنت في حال فاتتهم الحلقة خاصة فئة الإناث، وأن البرامج التلفزيونية الاجتماعية الإصلاحية بثت صورة إيجابية للمرأة الجزائرية المتسامحة في القضايا الحماسية، وكذلك الرجل الجزائري. كما أن تسمح البرامج التلفزيونية الاجتماعية والإصلاحية (كبرنامج اليد في اليد، وافعلوا الخير وافتح قلبك) تساهم في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية أكثر من القضايا الأخرى، باعتبار البرنامج اجتماعياً يعالج كل المواضيع الخاصة، والقضايا الحساسة.

كما تناولت دراسة العريشي وحابس (2022) بعنوان "العلاقة بين التلفزيون الاجتماعي والاستخدام لدى جيل الألفية في الأردن" والتي هدفت إلى معرفة تأثير التلفزيون الاجتماعي على السلوك الفكري والعقلي كشفت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال توزيع الاستبانة على عينة قوامها 304 طلاب أن المعتقدات الشخصية، والموقف تجاه السلوك، والنية تجاه السلوك تنبأت بمواقف وسلوك المستجيبين فيما يتعلق بتأثير التلفزيون الاجتماعي على سلوكهم، ولم يكن الموقف تجاه السلوك مرتبطاً بالمعايير الذاتية، إذ لا ترتبط المعايير الذاتية للفرد بالنية تجاه السلوك للفرد.

كما تناولت دراسة قندوزي (2017) دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في توجيه سلوك الشباب الجزائري (جامعة أم البواقي) عبر معرفة دور برنامج خواطر، وذلك من خلال الجهود المبذولة من قبل المقدم "أحمد الشقيري" لترسيخ القيم التي يحملها البرنامج بين الأفراد، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قصدية قوامها (100) فرد من الشباب المتابع للبرنامج، بالاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام استمارة الاستبانة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تتنوع عادات وأنماط متابعة شباب مدينة أم البواقي لبرنامج خواطر، وكذلك تتنوع دوافع إقبالهم عليه، ومن بينها: الميل إلى طريقة عرض وإخراج البرنامج، وتنوع مجالات المواضيع المطروحة، وتقديم إشباعات متنوعة لشباب مدينة أم البواقي ومن بينها: الإشباع المعرفية والعاطفية. كما يدرك شباب مدينة أم البواقي القيم التي يحملها برنامج خواطر من بينها القيم الأخلاقية والدينية. أخيراً استطاع برنامج خواطر توجيه سلوك شباب مدينة أم البواقي نحو مجالات متعددة من بينها: المجالات الأخلاقية. وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث والاستكشاف لكل ما هو جديد عن البرامج التلفزيونية عموماً والاجتماعية خصوصاً.

وتناولت دراسة فتفت (2017) دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات اللبنانية للتعرف إلى طبيعة استخدام طلبة الجامعات اللبنانية لشبكات الإعلام الجديد، ورصد أهم الموضوعات التي يتداولها، بالإضافة إلى التعرف إلى دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي، من خلال اتباع المنهج الوصفي، وأسلوب المسح بطريقة العينة العمدية عبر أداة الاستبانة، إذ وزعت على 440 فرد، موزعين بشكل متساو بين الجامعات الخاصة والرسمية. ومن أهم نتائجها: أن نصف أفراد العينة رأوا أن استخدامهم لهذه المواقع أثر في استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية. وبينت الدراسة: أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والأقرباء، ثم للتسلية والترفيه، وللتعبير عن الآراء والأفكار بحرية والتفاعل والمشاركة الفورية، وأن أكثر من نصف أفراد العينة يتداولون المواضيع الاجتماعية، ويتقنون إلى حد ما بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي.

وقام (Kim, 2021) في دراسته مشاهدة التلفزيون عبر وسائل التواصل الاجتماعي أثناء إغلاق كوفيد-19: التأثير الاجتماعي وسيطاً وهدفت الدراسة إلى البحث في مشاهدة التلفزيون الاجتماعي، والاستخدام المتزامن لمشاهدة التلفزيون أثناء التواصل مع الآخرين حول محتوى التلفزيون من خلال تقنيات الاتصال المختلفة أثناء إغلاق COVID-19 كوسيلة تواصل اجتماعية بين الجمهور، وتم إجراء استطلاع عبر الإنترنت لجمع البيانات من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة على 1340 طالباً وطالبة من عدة جامعات أمريكية استناداً إلى الاستخدام والإشباع الاجتماعي لوسائل الإعلام الجديد. وتشير النتائج إلى أن الدوافع المختلفة بالاستخدامات المتعددة للتلفزيون الاجتماعي، مثل المنصات العامة، والمنصات الخاصة القائمة على النصوص، والأنظمة الخاصة القائمة على الفيديو، كانت الحاجة إلى التواصل مع الآخرين، وأن الدافع الاجتماعي كان العامل الأكثر تأثيراً بشكل كبير لدى الطلبة لمشاركة التلفزيون الاجتماعي على معظم المنصات فيما بينهم. علاوة على ذلك، وجدت الدراسة أن الوجود الاجتماعي للمشاهدين المشاركين الافتراضيين يتوسط العلاقة بين المشاركة التلفزيونية الاجتماعية والاستمتاع بالتلفزيون الاجتماعي.

كما تناولت دراسة (Merceron, 2020) دور الفروق الفردية والدوافع في توقع سلوكيات مشاهدة التلفزيون الاجتماعي بين الشباب في الولايات المتحدة والتي هدفت التعرف على سلوك الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام Social TV المتزامن أثناء مشاهدة البث التلفزيوني المباشر أو الخطي عبر الإنترنت. حيث تم استخدام استطلاع عبر الإنترنت لـ 276 فرداً من الشباب الأمريكي استناداً إلى نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار لفحص الدوافع المرتبطة ارتباطاً وثيقاً باستهلاك التلفزيون، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. بينت نتائج الدراسة أن الدوافع السلوكية للشباب تتغير بمرور الوقت، والابتكار الشخصي يؤثر بشكل إيجابي في احتمالية استخدام برامج التواصل الاجتماعي. وأن الدوافع السلوكية للـ Social TV تختلف باختلاف الاهتمامات الفردية للشباب، وتؤثر في البيئة المحيطة لهم من خلال الأحداث التي يتم تداولها عبر Social TV. وتوصي الدراسة بأن تتم دراسة الدوافع النفسية للشباب الأمريكي لمشاهدة التلفزيون الاجتماعي عبر قياس مستويات التأثير والإشباع للـ Social TV وتأثيرها في السلوك المعرفي لشرائح الشباب المختلفة.

كما تناولت دراسة (Song, 2018) دوافع مشاهدة التلفزيون الاجتماعي وتجارب المشاهدين: التأثير الاجتماعي وسيطاً، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية تأثير شخصية الأفراد الاجتماعية عبر مشاركة تجارب مشاهدة التلفزيون الاجتماعية من خلال التأثير الاجتماعي، حيث استندت الدراسة إلى المنهج الكمي، وتم توزيع استبانة على 330 فرداً، وبينت نتائج الدراسة: أن هناك تأثيراً إيجابياً على تجارب مشاهدة التلفزيون الاجتماعية، من خلال توسط التأثير الاجتماعي، وهناك أثر للتلفزيون الاجتماعي في السلوك الفردي من خلال الوحدة والتفكير السلبي عبر التأثير السلبي للتلفزيون المرتبطة بتجارب مشاهدة التلفزيون على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Krämer, 2015) بعنوان ما مدى "الاجتماعية" للتلفزيون الاجتماعي؟ تأثير الدوافع الاجتماعية، والنتائج المتوقعة على استخدام تطبيقات التلفزيون الاجتماعي إلى تقديم نظرة عامة شاملة على العوامل التي تساهم في احتمالية استخدام تطبيقات Social TV وتأثيراتها الاجتماعية. مثل الدوافع الاجتماعية وكذلك النتائج الاجتماعية المتوقعة بمعنى الإشباع الاجتماعي. أظهر استطلاع عبر الإنترنت لمستخدمي برامج التواصل الاجتماعي لعينة مكونة من 101 فرداً أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون برامج التواصل الاجتماعي ويشاهدون التلفزيون الاجتماعي عبرها يتم توقعهم من خلال الدوافع للتواصل مع الآخرين، وجمع المعلومات والاستمتاع بالوقت، بالإضافة إلى الإشباع الاجتماعي المتصور لزيادة مشاهدة التلفزيون الاجتماعي، وقضاء وقت كافٍ في التحدث مع الآخرين، بينما لم يكن هناك تأثيراً كبيراً للمتغيرات الديموغرافية، وجوانب الشخصية، مثل الانبساط والحاجة إلى الانتماء عند توقع تكرار استخدام منصات معينة مثل Twitter و WhatsApp.

وتطرق دراسة (Cesar, 2011) بعنوان (فهم التلفزيون الاجتماعي) والتي هدفت التعرف على تحليل التحول الحالي للتلفزيون عبر الإنترنت، وحول كيفية تعامل الناس بالمحتوى التلفزيوني والتغيير الجذري في كيفية مشاهدة الأشخاص وتفاعلهم حول هذا المحتوى، حيث تم استخدام منهج المسح على ما مجموعه (35) تطبيقاً للتلفزيون الاجتماعي عبر الإنترنت. وبينت نتائج الدراسة أن قيم المشاهدين اختلفت من خلال اختلاف طرق المشاهدة وأعداد المشاهدات لتلك المقاطع التلفزيونية عبر الإنترنت، كما أن هناك تحولاً جذرياً في عملية الحصول على المعلومة من خلال التلفزيون الاجتماعي كمصدر للأخبار.

التعليق على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة بدور وسائل الإعلام الجديد والتلفزيون في التأثير على الرأي العام ومنهم طلبة الجامعات، متناولة بذلك التأثير السلوكي، وجانبا من العنف الذي ينتج عن هذا التأثير. وقد لاحظ الباحثان قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين التلفزيون الاجتماعي والعنف المجتمعي، وتمثيل الطلبة بدور الوسيط، في ضوء ما تشهده المجتمعات العربية من عنف متعدد الأشكال والأنواع، وهذا ما يميز هذه الدراسة بأنها تعتبر جديدة من ناحية الموضوع الذي تناولته. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Kandozi, 2017) ودراسة (Fifet, 2017) ودراسة (Zaid and Shabonh, 2019) ودراسة (Hwang, 2015) ودراسة (Pantic, 2018) حيث إنها دراسات وصفية تعتمد على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة التي تم توزيعها على الطلبة الجامعيين، فيما تختلف دراسة (Lyashi, 2021) باعتمادها على أسلوب تحليل المحتوى في اختيار حلقات برامج القنوات الفضائية، ودراسة (Hwang, 2015) التي استخدمت نموذج المعادلات الهيكلية، هذا وقد

تم تطبيق جميع الدراسات السابقة خارج المملكة الأردنية الهاشمية. وبالتالي فإن هذه الدراسة استكمالاً لما جاءت به الدراسات السابقة فقد اهتمت باتجاهات طلبة جامعة اليرموك والدور الذي يلعبه التلفزيون الاجتماعي في التأثير بهم، وتغيير سلوكهم فيما يتعلق بقضايا العنف المجتمعي، مقارنة مع ما تم بحثه في العديد من الدراسات السابقة حيث تناولت تأثيراً واحداً (السلوك أو القيم الأخلاقية أو النفسية والاجتماعية)، على عكس الدراسة الحالية التي بحثت في محور الاتجاه. فقد اختصت هذه الدراسة بالتلفزيون الاجتماعي، بينما تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة بشكل عام، وتأثيرها في الرأي العام والأخلاق، أو العلاقة بين البرامج التلفزيونية والسلوك.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، لبيان مدى دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو قضايا العنف المجتمعي. والمنهج المسحي " هو طريقة لدراسة ظاهرة معينة، حيث يقوم المنهج بتغطية أعداد كبيرة من المبحوثين عبر الاتصال بهم باستخدام استمارة أسئلة مقننة" فهو يشمل دراسة الحقائق التي تتعلق بطبيعة موقف أو مجموعة من الأحداث أو الناس (Bateen, 2019).

مجتمع الدراسة وعينها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد، والبالغ عددهم ما يقارب ٤٥ ألف طالب وطالبة (الموقع الرسمي لجامعة اليرموك). ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة اتبعت الدراسة على العينة المتاحة، وذلك لتناسبها مع موضوع الدراسة وظروف الباحثين من حيث القدرة والوقت المتاح (Bukhar, 2019). وتعد من أفضل العينات في الحصول على المعلومات، حيث تكون نتائج الدراسة دقيقة، وقوامها (384) فرداً.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات على أداة الاستبانة، إذ تعد الاستبانة من أهم أدوات جمع البيانات وأشهرها في البحوث النظرية. (Afoneh, 2011)، وتم توزيعها على عينة الدراسة بشكل إلكتروني عبر الإيميل الجامعي لكل طالب وطالبة، حيث اشتملت على المحاور الآتية: دوافع التعرض، العوامل المعرفية، الوجدانية، والسلوكية المؤثرة.

الصدق والثبات

يقصد بالصدق مدى قدرة أداة جمع البيانات والمعلومات على قياس ما تسعى الدراسة لقياسه، واختبار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته، سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة (Al Mazahira, 2019). وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال طريقة الصدق الظاهري بعرض المقياس على عدد من المحكمين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من صحة صياغة فقرات المقياس ومدى تعبيره عن متغيرات الدراسة ومفاهيمها. وفيما يتعلق بالثبات ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً، إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، ومدى الاتساق في الإجابة على الاستبانة من قبل المستقبل إذا طبق الاختبار نفسه عدة مرات في نفس الظروف (Al Mazahira, 2019).

استخدم الباحثان مقياسين متغيرين الدراسة تبعاً لما تم استخدامه مسبقاً في الدراسات السابقة، والتي تم تعميم نتائجها، بحيث يكون معامل ثبات الأداة فيها ألفاً كرو نباخ عالياً كما في الدراسات الإنسانية، وللتأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفاً، إذ تراوح بين (0.89-0.90)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. والجدول الآتي يبين هذه المعاملات.

الجدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
هل تتابع وسيلة إعلامية غيرها	0.90
دوافع متابعة طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي عن غيره من الوسائل في معرفة القضايا المجتمعية	0.90
الأثار المعرفية	0.89
الأثار الوجدانية	0.89
الأثار السلوكية	0.90
كلي	0.92

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت حدود هذه الدراسة على جامعة اليرموك، في محافظة إربد في الأردن.
- الحدود الزمنية: اقتصرت هذه الدراسة على المدة الزمنية من (2021-2022)
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في التعرف على دور التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اليرموك وسلوكهم نحو قضايا العنف المجتمعي.

الأساليب الإحصائية

استندت الدراسة إلى عدة أساليب إحصائية لتحليل بيانات الدراسة هي: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وتحليل التباين، ومعامل بيرسون وهو يفيد في تحديد نوع العلاقة بين متغيرين، واختبار T-Test لدراسة الفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعة من النسب، واختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، ومعامل بيرسون للارتباط الخطي.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
70.8	272	أنثى	الجنس
29.2	112	ذكر	
32.8	126	18-21	العمر
49.5	190	22-25	
10.7	41	26-29	
7.0	27	30 فأكثر	
3.1	12	دبلوم	المستوى الأكاديمي
72.7	279	بكالوريوس	
18.0	69	ماجستير	
6.3	24	دكتوراه	
100.0	384	المجموع	

يظهر الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لخصائص العينة، حيث يظهر الجدول أن فئة الإناث كانت الأكثر تكرارا حيث بلغت نسبتها (70.8%)، أما بالنسبة للعمر كانت الفئة 22-25 الأكثر تكرارا، حيث بلغت نسبتها (49.5%)، وبالنسبة للمستوى الأكاديمي جاءت فئة البكالوريوس بالمرتبة الأولى بنسبة (72.7%).

استخدامات التلفزيون الاجتماعي وطرائق توظيفه في قضايا المجتمع

الجدول (3): استخدامات التلفزيون الاجتماعي وطرائق توظيفه في قضايا المجتمع ودرجة الثقة بها

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الدرجة	الترتيب	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	.871	3.96	26.1	86	51.5	170	16.4	4	4.2	14	1.8	6	البرامج الكوميديية	3	1
مرتفعة	1.067	3.79	27.0	89	41.5	137	20.3	67	6.1	20	5.2	17	نشرات الأخبار	4	2
مرتفعة	.913	3.68	18.8	62	42.1	139	27.3	90	11.8	39	.0	0	الأفلام الوثائقية	2	3
متوسطة	1.109	3.67	25.2	83	37.9	125	20.3	67	12.4	41	4.2	14	الأفلام العربية و الأجنبية	6	4
متوسطة	1.271	3.55	26.1	86	33.6	111	20.6	68	8.5	28	11.2	37	المسلسلات العربية والأجنبية	5	5
متوسطة	1.153	3.45	21.8	72	27.6	91	29.4	97	15.8	52	5.5	18	قضايا العنف	1	6
مرتفعة	.599	3.68											الموضوعات الإعلامية التي تتابعها على قنوات التلفزيون الاجتماعي ودرجة ثققتك بها		7

تبيّن النتائج في الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية جاءت ما بين (3.45-3.96)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "البرامج الكوميديية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وتلتها الفقرة (4) والتي تنص على "نشرات الأخبار" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، تلتها الفقرة (5) والتي تنص على "الأفلام الوثائقية" بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، ثم جاءت الفقرة (6) والتي تنص على "الأفلام العربية والأجنبية" بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وتلتها الفقرة (5) والتي تنص على "المسلسلات العربية والأجنبية" بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "قضايا العنف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.45). وبلغ المتوسط الحسابي للموضوعات الإعلامية التي تتابع على قنوات التلفزيون الاجتماعي ودرجة الثقة بها (3.45)، وربما يعود تركيز استخدامات الجمهور على نشرات الأخبار في التلفزيون الاجتماعي إلى طبيعة المرحلة الحالية والأحداث الجارية في المحيط العربي والعالم؛ مما يدفع الجمهور إلى التركيز بصورة أكثر على النشرات خلال استخدامه للتلفزيون الاجتماعي.

عادات ودوافع متابعة الطلبة للتلفزيون الاجتماعي وحصولهم على المعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي من خلاله.

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية حسب عادات مشاهدة المحتوى الاجتماعي عبر الإنترنت

النسبة	التكرار	الفئات
7.9	26	الأصدقاء
18.8	62	العائلة
73.3	242	وحدك
100.0	330	المجموع

يتبين من الجدول (4) أن فئة "وحدك" جاءت بأعلى تكرار بلغ (242) وبنسبة مئوية بلغت (73.3%)، تلتها فئة "العائلة" جاءت بتكرار بلغ (62) وبنسبة مئوية بلغت (18.8%)، بينما فئة "الأصدقاء" بأدنى تكرار بلغ (26) وبنسبة مئوية بلغت (7.9%).

الجدول (5): عدد الساعات التي تقضى في مشاهدة المحتوى الاجتماعي عبر الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
3 ساعات فأكثر	131	39.7
أقل من ساعة	75	22.7
ساعتان	124	37.6
المجموع	330	100.0

يتبين من الجدول رقم (5) أن فئة "3 ساعات فأكثر" جاءت بأعلى تكرار بلغ (131) وبنسبة مئوية بلغت (39.7%)، تلتها فئة "ساعتين" جاءت بتكرار بلغ (124) وبنسبة مئوية بلغت (37.6%)، بينما فئة "أقل من ساعة" بأدنى تكرار بلغ (75) وبنسبة مئوية بلغت (22.7%).

دوافع متابعة طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي عن غيره من الوسائل في معرفة المعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي
الجدول (6): دوافع متابعة طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي عن غيره من الوسائل في معرفة المعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الفقرات	رقم	ترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	.654	4.20	31.5	104	58.2	192	9.7	32	.0	0	.6	2	يتضمن محتوى واضح وموضوعي دقيق	1	1
مرتفعة	.972	4.02	36.4	120	37.9	125	20.6	68	1.8	6	3.3	11	أرى أن دول العالم الثالث ينتشر بها العنف المجتمعي بشكل أكبر	14	2
مرتفعة	.892	3.99	28.5	94	50.0	165	17.3	57	.9	3	3.3	11	أعتقد أن العنف المجتمعي من أهم الظواهر المنتشرة في مجتمعاتنا	13	3
مرتفعة	.791	3.88	23.3	77	44.5	147	29.4	97	2.7	9	.0	0	مستوى نقله للأحداث بالث مباشر يشكل اتجاهًا مغايرًا عما كنت عليه مسبقًا	5	4
مرتفعة	.943	3.87	27.9	92	39.7	131	27.0	89	2.7	9	2.7	9	يسهم الطالب بشكل إيجابي في التأثير على قضايا العنف المجتمعي	9	5
مرتفعة	.840	3.79	19.4	64	47.3	156	27.6	91	4.8	16	.9	3	معرفة أهم الأحداث المجتمعية الجارية	2	6
مرتفعة	.890	3.77	17.3	57	52.4	173	23.6	78	3.3	11	3.3	11	تغطية التلفزيون الاجتماعي لتفاصيل العنف المجتمعي	10	7
مرتفعة	.920	3.76	20.6	68	45.2	149	25.5	84	7.0	23	1.8	6	للتلفزيون الاجتماعي المقدرة على توجيه الشباب وتعزيز تمسكه بالقيم الاجتماعية	7	8
مرتفعة	1.040	3.75	25.5	84	38.8	128	25.2	83	6.4	21	4.2	14	شكلت البرامج الحوارية على التلفزيون الاجتماعي وسيلة جيدة في تغيير مواقف حول قضايا العنف المجتمعي	6	9
مرتفعة	.888	3.72	18.5	61	42.4	140	33.9	112	2.4	8	2.7	9	وسيلة التلفزيون الاجتماعي وسيلة إيجابية	8	10
متوسطة	1.048	3.66	20.0	66	44.8	148	21.8	72	8.2	27	5.2	17	درجة اهتمامي بمتابعة قضية العنف المجتمعي أكبر من غيرها من القضايا المختلفة	11	11

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الفقرات	رقم الفقرات	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	.991	3.65	21.2	70	35.8	118	32.7	108	7.3	24	3.0	10	أثق بالمعلومات الموثوقة عبر التلفزيون الاجتماعي والتي تتعلق بالعنف المجتمعي	4	12
متوسطة	1.038	3.61	20.9	69	36.7	121	28.2	93	10.9	36	3.3	11	أثق بالمعلومات الموثوقة خلال التلفزيون الاجتماعي أكثر من الوسائل التقليدية الرسمية	3	13
متوسطة	1.102	3.41	16.4	54	34.5	114	27.9	92	15.8	52	5.5	18	يغطي التلفزيون الاجتماعي أعمال العنف المجتمعي كافة في الأردن	12	14
مرتفعة	.636	3.79											الدوافع		

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.41-4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يتضمن محتوى واضحا وموضوعيا ودقيقا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، تلتها الفقرة رقم (14) والتي تنص على "أرى أن دول العالم الثالث ينتشر بها العنف المجتمعي بشكل أكبر" بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وربما تعود هذه النتيجة الى طبيعة الأحداث والعنف الذي يشهده الوطن العربي من أحداث وحروب ومشاكل جعلت منه منطقة ملتهبة بالعنف وأثرت على محتوى التلفزيون الاجتماعي ووسائل الإعلام فيه بشكل عام. تلتها الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أعتقد أن العنف المجتمعي من أهم الظواهر المنتشرة في مجتمعنا" بمتوسط حسابي بلغ (3.99)، تلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "مستوى نقله للأحداث بالث مباشر يشكل اتجاها مغايراً عما كنت عليه مسبقاً" بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، تلتها الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يسهم الطالب بشكل إيجابي في التأثير في قضايا العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، تلتها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "معرفة أهم الأحداث المجتمعية الجارية" بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، تلتها الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تغطية التلفزيون الاجتماعي لتفاصيل العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، تلتها الفقرة رقم (7) والتي تنص على "للتلفزيون الاجتماعي المقدرة على توجيه الشباب وتعزيز تمسكه بالقيم الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، تلتها الفقرة رقم (6) والتي تنص على "شكلت البرامج الحوارية على التلفزيون الاجتماعي وسيلة جيدة في تغيير مواقف حول قضايا العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، تلتها الفقرة رقم (8) والتي تنص على "وسيلة التلفزيون الاجتماعي وسيلة إيجابية" بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبالتالي تتشابه نتائج هذه الدوافع مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Aywaj, 2017)، (Hayat, 2019)، و(Fatfat, 2017).

أهم قضايا العنف الأكثر تداولاً من خلال التلفزيون الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي

الجدول (7): أهم قضايا العنف المجتمعي المنتشرة في الأردن

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
1	1	العنف الأسري	0	0	3	9	23	7.0	136	41.2	168	50.9	4.42	.663	مرتفعة
2	4	العنف في الشارع	3	9	2.7	51	15.5	166	50.3	101	30.6	4.07	.805	مرتفعة	
3	3	العنف الجامعي	6	12	3.6	72	21.8	124	37.6	116	35.2	4.01	.939	مرتفعة	
4	5	العنف ضد المرأة	6	16	4.8	63	19.1	139	42.1	106	32.1	3.98	.934	مرتفعة	
5	2	العنف العشائري	0	0	6.1	20	33.3	110	43.3	57	17.3	3.72	.819	مرتفعة	
		العنف ككل										4.04	.528	مرتفعة	

يبين الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.72-4.42)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "العنف الأسري" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.42)، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "العنف في الشارع" بمتوسط حسابي بلغ (4.07)، تلتها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "العنف الجامعي" بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وتلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "العنف ضد المرأة" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "العنف العشائري" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبلغ المتوسط الحسابي (4.04). تتشابه نتائج هذه القضايا مع نتائج الدراسات السابقة و(Ayweg, 2017)، و(Fatfat, 2017) في قضايا العنف ضد المرأة والعنف الأسري، فيما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Layashi, 2021)، و(Song, 2018).

الدور الذي يقوم به التلفزيون الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات وما هي اتجاهات الطلبة نحوها

الجدول (8): دور التلفزيون الاجتماعي تجاه العنف المجتمعي

الترتيب	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	التوعية بتأثير العنف المجتمعي على سلوك الأفراد.	15	4.5	9	2.7	48	14.5	175	53.0	83	25.2	3.92	.954	1
مرتفعة	العمل على تنمية العلاقات الاجتماعية التي تدعم الحد من العنف المجتمعي في الأردن	18	5.5	17	5.2	47	14.2	179	54.2	69	20.9	3.80	1.006	2
مرتفعة	العمل على غرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها	12	3.6	32	9.7	65	19.7	142	43.0	79	23.9	3.74	1.043	3
مرتفعة	يبرز التلفزيون الاجتماعي دور المؤسسات الاجتماعية لمحاربة العنف المجتمعي.	14	4.2	24	7.3	75	22.7	142	43.0	75	22.7	3.73	1.028	4
مرتفعة	هل تؤثر قضايا العنف المجتمعي على سلوكك مع الآخرين بعد مشاهدتها؟	9	2.7	30	9.1	79	23.9	137	41.5	75	22.7	3.72	1.001	5
مرتفعة	هل ترى أن محتوى التلفزيون الاجتماعي هو الدافع للعنف؟	3	.9	33	10.0	102	30.9	122	37.0	70	21.2	3.68	.949	6
متوسطة	يساهم التلفزيون الاجتماعي بعرض النصائح للطلبة في كيفية	18	5.5	28	8.5	74	22.4	139	42.1	71	21.5	3.66	1.075	7

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الفقرات	رقم الفقرة	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
													التعامل مع حالات العنف		
متوسطة	1.130	3.54	19.1	63	40.3	133	23.0	76	10.3	34	7.3	24	عرض الطرق الصحيحة للطلبة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال التعرض للعنف المجتمعي.	2	8
	.740	3.72											ما دور التلفزيون الاجتماعي تجاه العنف المجتمعي		

يبين الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54-3.92)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "التوعية بتأثير العنف المجتمعي في سلوك الأفراد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، تلتها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "العمل على تنمية العلاقات الاجتماعية التي تدعم الحد من العنف المجتمعي في الأردن" بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الأردني المبني على الروابط الاجتماعية والعادات والتقاليد التي يستند إليها المجتمع والإعلام في التخلص من قضايا العنف وحل إشكالياتها في المجتمع تلتها الفقرة رقم (7) والتي تنص على "العمل على غرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها" بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، تلتها الفقرة رقم (6) والتي تنص على "يبرز التلفزيون الاجتماعي دور المؤسسات الاجتماعية لمحاربة العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، تلتها الفقرة رقم (8) والتي تنص على "هل تؤثر قضايا العنف المجتمعي على سلوكك مع الآخرين بعد مشاهدتها" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، تلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "هل ترى أن محتوى التلفزيون الاجتماعي هو الدافع للعنف" بمتوسط حسابي بلغ (3.68). وبالتالي تتشابه نتائج هذه الأدوار مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة و (Nasr, 2017)، و (Kim, 2021)، و (Merceron, 2020) كمتغيرات العمل على غرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها، وعرض الطرق الصحيحة للطلبة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال التعرض للعنف المجتمعي.

التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلفزيون الاجتماعي تجاه قضية العنف المجتمعي

أولاً: الآثار المعرفية

الجدول (9): الآثار المعرفية المؤثرة في استخدام طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الفقرات	رقم الفقرة	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	.783	4.06	30.3	100	49.4	163	16.7	55	3.6	12	.0	0	ساهمت ثقافة المجتمع الغربي التي يقدمها التلفزيون الاجتماعي في ازدياد العنف المجتمعي	11	1
مرتفعة	.750	4.02	27.0	89	48.8	161	23.6	78	.0	0	.6	2	تعتمد أن العوامل البيئية السياسية لها دوراً كبيراً في ممارسة العنف المجتمعي	7	2
مرتفعة	.779	3.98	23.9	79	53.9	178	18.8	62	2.4	8	.9	3	هناك فائدة متحققة من المشاهدة اليومية للتلفزيون	10	3

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الفقرات	الترتيب	الدرجة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
													الاجتماعي بمعرفة ما يحدث حوله		
مرتفعة	.625	3.96	15.8	52	66.4	219	16.1	53	1.8	6	.0	0	ساهم في تعريفهم بأحدث مستجدات العنف المجتمعي	2	4
مرتفعة	.714	3.94	19.4	64	57.9	191	19.7	65	3.0	10	.0	0	يزود التلفزيون الاجتماعي الطلبة بمعلومات حول أسباب العنف المجتمعي	1	5
مرتفعة	.855	3.91	24.2	80	50.0	165	19.4	64	5.5	18	.9	3	تعتقد أن المستوى التعليمي لخصية العنف تسهم في ممارسة العنف المجتمعي	5	6
مرتفعة	.696	3.88	13.3	44	65.8	217	17.3	57	2.7	9	.9	3	زود بمعلومات عن الوضع المجتمعي المتأثر بالعنف سلباً أو إيجاباً	4	7
مرتفعة	.764	3.79	14.8	49	55.8	184	23.3	77	6.1	20	.0	0	يؤثر التلفزيون الاجتماعي في تشكيل اتجاه الطالب نحو قضية العنف	9	8
مرتفعة	.904	3.73	17.6	58	49.4	163	23.3	77	7.9	26	1.8	6	ترى بأن التلفزيون الاجتماعي أداة تربوية فاعلة	8	9
مرتفعة	.823	3.70	13.3	44	51.8	171	28.5	94	4.5	15	1.8	6	بث واقع مخيف ومرعب عن أحداث العنف في المجتمع الأردني	3	10
مرتفعة	.938	3.68	18.5	61	43.9	145	26.7	88	9.1	30	1.8	6	تشعر بأن المحتوى الذي يقدمه التلفزيون الاجتماعي غير شامل لقضية العنف	6	11
مرتفعة	.479	3.88											الآثار المعرفية		

يبين الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.68-4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "ساهمت ثقافة المجتمع الغربي التي يقدمها التلفزيون الاجتماعي في ازدياد العنف المجتمعي" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، وربما هذا يعود إلى مساهمة ثقافة المجتمع الغربي بالمحتوى الذي يقدمه التلفزيون الاجتماعي في ازدياد العنف المجتمعي، وهذه النتيجة تعد من النتائج الخطيرة التي أكدت عليها دراسات سابقة، على خلاف ما يدعيه الغرب في أن العنف يسود في المجتمع العربي. تلتها الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تعتقد أن العوامل البيئية السياسية لها دور كبير في ممارسة العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، تلتها الفقرة رقم (10) والتي تنص على "هناك فائدة متحققة من المشاهدة اليومية للتلفزيون الاجتماعي بمعرفة ما يحدث حوله" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، تلتها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ساهم في تعريفهم بأحدث مستجدات العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، تلتها الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يزود التلفزيون الاجتماعي الطلبة بمعلومات حول أسباب العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، تلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تعتقد أن المستوى التعليمي لخصية العنف تسهم في ممارسة العنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "زود بمعلومات عن الوضع المجتمعي المتأثر بالعنف سلباً أو إيجاباً" بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبالتالي تتشابه الآثار المعرفية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Hayat, (2019), (Aywaj, 2017), (Fatfat, 2017), (Nasr, 2017), (Mikhlif, 2014), (Kim, 2021), (Merceron, 2020)

ثانياً: الآثار الوجدانية

الجدول (10): الآثار الوجدانية المؤثرة في استخدام طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي

الدرجة	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن				
مرتفعة	معرفة الطالب لما يحدث من قضايا عنف في مجتمعه يؤدي لزيادة مستوى الخوف من تعامله مع أشخاص جدد في حياته.	1.8	6	4.5	15	21.8	72	48.2	159	23.6	78	.887	3.87
مرتفعة	زيادة عامل القلق لدى الطالب عند تعامله مع الآخرين	2.7	9	6.1	20	28.5	94	44.5	147	18.2	60	.929	3.69
متوسطة	اعتمادي الكبير على التلفزيون الاجتماعي زاد من اهتمامي بالمعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي.	2.4	8	5.2	17	28.2	93	51.5	170	12.7	42	.852	3.67
متوسطة	مشاهدتي اليومية للتلفزيون الاجتماعي زادت من قدرتي على التقليل من عامل الخوف والقلق من البيئة المحيطة بي	4.5	15	9.1	30	30.0	99	40.6	134	15.8	52	1.011	3.54
مرتفعة	الآثار الوجدانية											.719	3.69

يبين الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54-3.87)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "معرفة الطالب لما يحدث من قضايا عنف في مجتمعه يؤدي لزيادة مستوى الخوف من تعامله مع أشخاص جدد في حياته" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الآثار السلوكية والنفسية التي يسببها انتشار العنف في المجتمع وفي وسائل الإعلام التي تؤدي بالفرد إلى الشعور بالخوف والتعامل بحذر مع المحيط الذي ينتمي إليه، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "زيادة عامل القلق لدى الطالب عند تعامله مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، تلتها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "اعتمادي الكبير على التلفزيون الاجتماعي زاد من اهتمامي بالمعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "مشاهدتي اليومية للتلفزيون الاجتماعي زادت من قدرتي على التقليل من عامل الخوف والقلق من البيئة المحيطة بي" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وبلغ المتوسط الحسابي للآثار الوجدانية (3.69). تتشابه الآثار الوجدانية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Nasr, 2017), (Mikhilif, 2014), (Kim,2021), (Merceron, 2020).

ثالثاً: الآثار السلوكية

الجدول (11): الآثار السلوكية المؤثرة في استخدام طلبة الجامعة للتلفزيون الاجتماعي

الرقم الترتيب	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	تعتقد أن البطالة من أهم مسببات العنف المجتمعي	1.8	6	1.5	5	10.0	33	41.2	136	45.5	150	4.27	.842	1
مرتفعة	تعتقد أن الفقر عامل دافع لممارسة العنف	1.8	6	1.8	6	14.5	48	48.2	159	33.6	111	4.10	.843	2
مرتفعة	ساهم التلفزيون الاجتماعي في حثي على الابتعاد عن العادات السيئة والمثيرة للعنف	1.8	6	1.8	6	26.1	86	51.5	170	18.8	62	3.84	.812	3
مرتفعة	ساهم التلفزيون الاجتماعي في اندماجي في الحياة بعد تغير العادات وبالتالي سهل علي تغيير سلوكياتي	2.4	8	5.5	18	29.7	98	43.9	145	18.5	61	3.71	.913	4
متوسطة	أثرت قضايا العنف المجتمعي على سلوكك مع الآخرين عند بثها على التلفزيون الاجتماعي.	3.6	12	7.9	26	29.7	98	40.9	135	17.9	59	3.62	.986	5
متوسطة	أدى التلفزيون الاجتماعي الى عدم الانخراط مع أشخاص جدد	4.5	15	10.3	34	28.5	94	36.1	119	20.6	68	3.58	1.067	6
متوسطة	ساهم التلفزيون الاجتماعي في ميلي نحو البقاء في المنزل	6.1	20	15.8	52	27.3	90	36.1	119	14.8	49	3.38	1.102	7
مرتفعة	الآثار السلوكية											3.78	.666	

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.38-4.27)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تعتقد أن البطالة من أهم مسببات العنف المجتمعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وهذا يؤكد من اثبتته الدراسات السابقة الإعلامية والاجتماعية والاقتصادية بأن البطالة وانعدام فرص العمل تؤدي الى العنف المجتمعي من خلال الآثار النفسية التي تخلقها لدى الفرد وبالتالي يصبح أكثر عنفاً ويتنمى لديه الشعور بأن العنف هو الطريق الأفضل للتخلص من الحالة التي يعاني منها، تلتها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تعتقد أن الفقر عامل دافع لممارسة العنف" بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "ساهم التلفزيون الاجتماعي في حثي على الابتعاد عن

العادات السيئة والمثيرة للعنف" بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، تلتها الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ساهم التلفزيون الاجتماعي في اندماجي في الحياة بعد تغير العادات وبالتالي سهل علي تغيير سلوكياتي" بمتوسط حسابي بلغ (3.71)، تلتها الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أثرت قضايا العنف المجتمعي على سلوكك مع الآخرين عند بثها على التلفزيون الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبالتالي تتشابه الآثار السلوكية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Yosef, 2017)، و(Nasr, 2017) و(Kim, 2021).

اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي ومستوى تأثيره.

الجدول (12): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معدل دوافع استخدام طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي ومستوى التأثير.

الدوافع		معدل التعرض
معامل الارتباط	.619 (**)	
الدلالة الإحصائية	.000	
العدد	330	

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) بين مستوى تأثر طلبة جامعة اليرموك بالتلفزيون الاجتماعي ودوافع تعرضهم له. وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى متابعة طلبة جامعة اليرموك لقضايا العنف المجتمعي على شاشات التلفزيون الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، السنة الدراسية).

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الأكاديمي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة الدراسية.
- ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول رقم (13).

الجدول (13): تحليل التباين لمستوى متابعة طلبة جامعة اليرموك لقضايا العنف المجتمعي وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي،

والعمر، والمستوى الأكاديمي، والسنة الدراسية

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكر	2.16	.798	327.1	.901
	أنثى	2.17	.764		
العمر	18-21	2.27	.756	326.3	.036
	22-25	2.17	.746		
	26-29	2.08	.841		
	30 فأكثر	1.60	.828		
	بكالوريوس	2.27	.742	2.535	326.3
المستوى الأكاديمي	دبلوم	1.63	.518		
	ماجستير	2.02	.757		
	دكتوراة	1.38	.806		

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأولى	2.52	.569	6.639	325.4	.000
الثانية	1.81	.756			
الثالثة	2.11	.722			
الرابعة	2.18	.790			
الخامسة	2.43	.752			

يتبين من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية 30 فأكثر من جهة وكل من الفئات 20-18، و22-25 من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الفئات 20-18، و22-25.

الجدول (14): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر العمر

المتوسط الحسابي	18-21	22-25	26-29	30 فأكثر
18-21				
22-25	.10			
26-29	.19	.09		
30 فأكثر	.67(*)	.57(*)	.48	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الأولى والثانية، وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الخامسة من جهة وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الخامسة.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الثاني.

الجدول (15): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر السنة الدراسية

المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
الأولى					
الثانية	.71(*)				
الثالثة	.40	.31			
الرابعة	.34	.38(*)	.07		
الخامسة	.09	.62(*)	.32	.25	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهم قضايا العنف المجتمعي ودور التلفزيون الاجتماعي تجاهها.

الجدول (16): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أهم قضايا العنف المجتمعي ودور التلفزيون الاجتماعي تجاهها

العنصر	التحليل	دور التلفزيون الاجتماعي تجاه العنف المجتمعي
العنف الأسري	معامل الارتباط ر	.195(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	330
العنف في الشارع	معامل الارتباط ر	.162(**)
	الدلالة الإحصائية	.003
	العدد	330
العنف الجامعي	معامل الارتباط ر	.157(**)
	الدلالة الإحصائية	.004
	العدد	330
العنف ضد المرأة	معامل الارتباط ر	.259(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	330

العنصر	التحليل	دور التلفزيون الاجتماعي تجاه العنف المجتمعي
العنف العشائري	معامل الارتباط ر	.263(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	330
العنف ككل	معامل الارتباط ر	.260(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	330

يتبين من الجدول رقم (16) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أهم قضايا العنف المجتمعي ودور التلفزيون الاجتماعي تجاهها.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي وتأثيرات المتابعة المعرفية والوجدانية والسلوكية.

الجدول (17): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معدل تعرض طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي وتأثيرات المتابعة المعرفية والوجدانية والسلوكية

التأثيرات السلوكية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات المعرفية	معامل الارتباط ر	الدوافع
.551(**)	.618(**)	.583(**)	معامل الارتباط ر	
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
330	330	330	العدد	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول رقم (17) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي وتأثيرات المتابعة المعرفية والوجدانية والسلوكية.

خلاصة النتائج

جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1. أكثر الموضوعات الإعلامية متابعة على قنوات التلفزيون الاجتماعي تمثلت في "البرامج الكوميديّة"، فيما جاءت "قضايا العنف" في آخر قائمة الموضوعات متابعة.
2. تعد قضية "العنف الأسري" أهم قضية من قضايا العنف المجتمعي التي يتابعها طلبة جامعة اليرموك على التلفزيون الاجتماعي "تلتها قضية "العنف في الشارع"، فيما حصلت قضية "العنف العشائري" على المرتبة الأخيرة منها.
3. يرى طلبة الجامعة بأنّ "التوعية بتأثير العنف المجتمعي على سلوك الأفراد" من قبل التلفزيون الاجتماعي، و"العمل على تنمية العلاقات الاجتماعية التي تدعم الحد من العنف المجتمعي في الأردن" هي قضايا تبين دوراً أكبر له من: "دوره في عرض الطرق الصحيحة للطلبة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال التعرض للعنف".
4. أهم أسباب متابعة التلفزيون الاجتماعي هو أن محتواه واضح وموضوعي دقيق، إضافة إلى أن انتشار العنف المجتمعي في دول العالم الثالث بشكل أكبر.
5. تساهم ثقافة المجتمع الغربي التي يقدمها التلفزيون الاجتماعي في ازدياد العنف المجتمعي، وكذلك أثر "اعتقاد أن العوامل البيئية السياسية لها دور كبير في ممارسة العنف المجتمعي"، من أهم الآثار المعرفية المؤثرة في استخدام الطلبة للتلفزيون الاجتماعي، فيما كانت أقلها تتمثل في "الشعور بأن محتوى التلفزيون الاجتماعي غير شامل لقضية العنف".
6. تمثلت أبرز الآثار الوجدانية المؤثرة في استخدام الطلبة للتلفزيون الاجتماعي في "معرفة الطالب لما يحدث من قضايا عنف في مجتمعه يؤدي لزيادة مستوى الخوف والقلق من تعامله مع أشخاص جدد في حياته"، فيما كانت أقل الآثار الوجدانية متمثلة في "اعتماده الكبير على التلفزيون الاجتماعي زاد من اهتمامه بالمعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي"، وكذلك "زيادة قدرة الطالب على التقليل من عامل الخوف والقلق من البيئة المحيطة به".

7. تمثلت أبرز الآثار السلوكية المترتبة على استخدام الطلبة للتلفزيون الاجتماعي في "اعتقاد الطالب أن البطالة من أهم مسببات العنف المجتمعي"، إضافة إلى "الاعتقاد بأن الفقر عامل دافع لممارسة العنف المجتمعي"، فيما تمثلت أقل الآثار السلوكية لها في أنه: "أدى التلفزيون الاجتماعي إلى عدم الانخراط مع أشخاص جدد"، وكذلك "مساهمة التلفزيون الاجتماعي في الميل نحو البقاء في المنزل".
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي والمستوى الأكاديمي، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمر والسنة الدراسية.
9. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي ومستوى التأثير.
10. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهم قضايا العنف المجتمعي ودور التلفزيون الاجتماعي تجاهها.
11. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض طلبة جامعة اليرموك للتلفزيون الاجتماعي وتأثيرات المتابعة المعرفية والوجدانية والسلوكية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1. تغطية جميع أعمال العنف التي تحدث في المجتمعات العربية عامة والأردن خاصة وإطلاع المواطنين عليها.
2. تعزيز دور التلفزيون الاجتماعي من قبل مسؤوليه في عرض كل ما يتعلق بقضايا العنف من توجيه وإرشاد متابعيه، مع الأخذ بعين الاعتبار الحيطة والحذر مما يوجهه داخل المجتمع الذي يعيش فيه.
3. الاستفادة من الجانب الإيجابي للتلفزيون الاجتماعي ومحاولة التقليل من متابعة القنوات التي تبث محتوى مشيراً للعنف أو يتضمن ثقافة لا تتناسب وثقافة المجتمع الأردني.
4. العمل على بث برامج في التلفزيون الاجتماعي تتعلق بقضايا العنف المجتمعي لزيادة مستوى مشاهدتها والتفاعل معها.
5. ضرورة أن تولي القنوات الفضائية اهتماماً بمصادر معلوماتها وبموثوقية المعلومات التي تحصل عليها خلال بثها على التلفزيون الاجتماعي، نظراً لأن نسبة من لا يتابعونه وهي (13.9%) لا يثقون بصحة المعلومات المبتوثة من خلال التلفزيون الاجتماعي.
6. قيام المؤسسات الحكومية بتوفير فرص عمل للمواطنين لمحاولة الحد من مستوى العنف الذي يحصل نتيجة البطالة والفقر.

The role of social TV in formation of attitudes at Yarmouk University students towards Social violence issues

Mohammed Habes and Rahaf Abdel Hamid Al Zoubi

Radio and Television Department, Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

The study aimed to identify the role of social television in shaping the attitudes of Yarmouk University students toward issues of community violence and the effects resulting from this role. The theory of relying on the media was used. The survey method was employed using the questionnaire tool by distribution to an available sample of (384) individuals from Yarmouk University students. The study concluded: The percentage of those who watch social TV is (86.1%) for several reasons, the most important of which is: "The content is clear, objective and accurate." The percentage of those who watch social content via the Internet, spending 3 hours or more, is (39.7%), and the majority are females, with a rate of (71.8%). The study also concluded that domestic violence is the most crucial topic students follow on social television. And it was represented in highlighting the cognitive effects of what the culture of Western society contributes to, which is provided by social television, reflected in the increase in societal violence. At the same time, the emotional effects were represented in the student's knowledge of the violence occurring in his society, which increased the level of fear and anxiety in his dealings with new people in his life thus limiting his enthusiasm to engage with new people, and accept others.

Keywords: Role, Social TV, Trends, Issues, Community violence.

Arabic References in English

- Afouneh, Mahmoud. (2011). The Experience of Live Video Streaming on the Internet at Al-Quds Open University: *Trends and Problems from the Point of View of Students*. First Semester 2008-2009, M3, No. 5, Al-Quds Open University.
- Ahmed, Hala Ibrahim. (2018). Digital design for virtual reality technology in light of e-learning quality standards. *The Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, Issue 2, Volume 23, 442-1694.
- Al-Esawy, Ashraf. (2020). "Social media: growing influences and thorny roles in the Arab world". Trends for Research and Consulting, <https://2u.pw/uSsLR>, accessed 6/2/2022 at 5 pm.
- Al-Mazahra, Manal. (2019). *Media Research Methods*. 1st Edition, Dar Al Masirah: Amman.
- Balbukhari, Sami. (2018). *The role of internal marketing in the performance of employees: a field study of a sample of workers in tourism agencies in Algeria*. doctoral unpublished thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
- Beshbeesh, Rashida. (2015). *The Algerian Child and Television in the Age of the Internet and Video Games*. Volume 4, Ibrahim Sultan Chibout University, Algeria.
- Fatfat, Farah Abdullah. (2017). *The role of the new media in shaping public opinion among Lebanese university students*. an unpublished master's thesis, The Lebanese University, Beirut, Lebanon.
- Bateen, Maryam and Belhimer, Sarah. (2019). *Attitudes of university youth towards political programs on private Algerian satellite channels during the elections of December 12, 2019*. University of Mohamed Siddig Ben Yahia.
- Hussein Deif, Zuhair. (2016). The Bahraini public's dependence on local media as a source of information on political issues and events. *The Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research*, 2016(7), 59-127.

- Kunduzhi, Hanan. (2017). *The role of social television programs in directing the behavior of Algerian youth: a field study on a sample of the youth of the city of Oum El Bouaghi*. an unpublished doctoral thesis, Larbi Ben M'hidi University, Faculty of Social Sciences and Humanities, Oum El Bouaghi, Algeria.
- Layashi, Fathiya. (2021). *The image of the Algerian woman on television and its reflections on the social reality: An analytical study of some of the shares in the Algerian satellite channels*. Published doctor's thesis, Ziane Achour University, Djella, Algeria.
- Makhlaf, Fawzi. (2014). *The Effects of Satellite TV Broadcasting on University Students*. 1st Edition, Modern University Office: Egypt.
- Mansour, Tahseen. (2007). The role of Jordanian television in shaping university youth attitudes towards the issue of terrorism. *Dirasat Journal of Social Sciences*, University of Jordan, Vol. 34 Issue 3, p574-592, Jordan.
- Masri, Ibrahim and Ayyash, Aladdin. (2019). *Youth's dependence on satellite channels and their impact on the social value system: A field study on Palestinian university students within the framework of accreditation theory*. unpublished master's thesis, Hebron University, Palestine.
- Nadia, Animal. (2016). *The role of social networking sites in introducing tourism in Algeria to university students: Algeria*. an unpublished master's thesis, Oum El Bouaghi University, Algeria.
- Shabounia, Hayat and Zyoud, Samia. (2020). *The role of social television programs in building the image of Algerian society among university students*. Unpublished doctoral thesis, Ziane Achour University, Djelfa, Algeria.
- Shiha, Hana and Shami, Manal. (2018). Administrative behavior and its relationship to reducing societal violence among female students of Taif University. *The Egyptian Journal of Specialized Studies*. Vol.6, Issue 20.

English References

- Cesar, P. & Geerts, D. (2011). Understanding Social TV: a survey. *Proceedings of the Networked and Electronic Media Summit (NEM Summit 2011)*, Torino, Italy, September 27-29, 2011, 94-99.
- Elareshi, M., Habes, M., Al-Tahat, K., Ziani, A. & Salloum, S. A. (2022). Factors affecting social TV acceptance among Generation Z in Jordan. *Acta Psychologica*, 230, 103730.
- Habes, M. (2019). The influence of personal motivation on using social TV: A Uses and Gratifications Approach. *International Journal of Information Technology and Language Studies*, 3(1), 32-39.
- Habes, M., Ali, S., Elareshi, M., Tahat, K. M. & Ziani, A. (2021, December). *Understanding Users' Social TV Content using Artificial Intelligence Approach: A Survey*. In *2021 International Conference of Modern Trends in Information and Communication Technology Industry (MTICTI)* (pp. 1-7), IEEE.
- Hwang, Y. & Lim, J. S. (2015). The impact of engagement motives for social TV on social presence and sports channel commitment. *Telematics and Informatics*, 32(4), 755-765.
- Kim, J., Merrill Jr, K., Collins, C. & Yang, H. (2021). Social TV viewing during the COVID-19 lockdown: The mediating role of social presence. *Technology in Society*, 67, 101733.
- Kim, J., Song, H. & Lee, S. (2018). Extrovert and lonely individuals' Social TV viewing experiences: A mediating and moderating role of social presence. *Mass Communication and Society*, 21(1), 50-70.
- Krämer, N. C., Winter, S., Benninghoff, B. & Gallus, C. (2015). How "social" is Social TV? The influence of social motives and expected outcomes on the usage of Social TV applications. *Computers in Human Behavior*, 51, 255-262.
- Merceron, A. & Atkin, D. (2020). Examining the role of individual differences & motivation in predicting social TV viewing behaviors among young adults in the US. *The Journal of Social Media in Society*, 9(1), 253-274.